

فضاء الوطن في الرواية النسوية المغربية

بحوصي نبيلة، جالبة دكتوراه

جامعة طاهري محمد – بشار

خلاصة:

يقوم النص الروائي على أسس جمالية ، إذ يعمل على الربط بين الواقع والخيال في قالب فني ، فالرواية جنس أدبي يتسم بالكليّة والشمولية والتنوع الذي يجعل النص فضاءً تتلاحم فيه كثير من المرجعيات .
والرواية اليوم تحمل نمطا مغايرا وطرحا جديدا للتعبير عن حالة الوطن وسؤال الهوية المؤرق، وهذا ما نحاول الوصول إليه في هذا المقال ، إذ نسلط الضوء على فضاء الوطن وهمومه وانشغالات المواطن في الرواية النسوية المغربية .

الكلمات المفتاحية : الرواية ، السرد ، المكان ، العتبات ، الشخصيات ، الوطن ، المرأة ، تراتيل لآلامها ، السياسة ، السجن ، المقبرة . قلادة قرنفل ، وطن من زجاج .

Abstract: Space is considered among the main features in the success of the novel just like characters, time, and dialogue that is why the writer should deal with it as an Enlightening identity to help him from artistic and significant dimensions in novel. In her novel “Hymns for her pain”, the Tunisian writer Rachida charni talks about an agony of a country living in a disadvantageous politically reality. And this work we are trying to study in the present work

Key words: Novel, Thresholds, Characters, Country, Woman, Hymns for her pain, Politics, Jail, Cemetery

مقدمة:

الكتابة وعي بأن المرأة والرجل إنسان، مع اختلافات بيولوجية لا تبعد عن أي منهما المهارات العقلية والقدرات على الخلق والإبداع والابتكار...

إن امتلاك وعي الكتابة عند المرأة عموما والمرأة المغربية خصوصا، هو وعي بالذات، و بالوجود وبالعالم، وأتينا نجد على وجه العموم المرأة تكتب عن صراعاتها الدائم مع الرجل وعن واقعها الاجتماعي التي تحاول الفرار منه ... ولعل المتابع لأغلب الأعمال الأدبية من سرد وشعر يتبين له هذا التوجه في تجارب أقلام نسائية عديدة.

لكن يبدو أن الأحداث السياسية في المغرب العربي تتجه نحو إثراء هذا الأدب بالكثير من الرؤى ، بحيث ازدادت الهواجس السياسية في هذا الأدب وفتح مجال للبحث، والكتابات النسائية لم تكن بمنأى عن هذه التطورات السياسية ، فانسلت هذه الكتابة من جبة الصراع مع الرجل والمجتمع ودخلت المعترك السياسي ومتاهة البحث عن الهوية الوطنية ، "إن انشغال كاتبات الرواية في المغرب العربي بالمسألة النسائية من خلال ملامسة أبرز جوانبها والوقوف عند أهم انعكاساتها على وضع المرأة النفسي والاجتماعي...لم يخل دون اهتمام عدد منهن بالمسألة السياسية التي عايشن وقائعها وتفاعلهن معها" ⁽¹⁾ فهذا التطور في مسار الكتابة الروائية ناجم عن التحولات التي شهدتها المجتمعات المغربية وخاصة بعد مرحلة الاستقلال مما جعل الأنماط التقليدية في كتابة الرواية غير قادرة على استيعاب هذا الجديد ، وقدمت صورة عن الوجه الخفي لواقع المرأة ومعاناتها في وطن تكاد تنعدم فيه الحريات

و هذا ما بدى لنا في الرواية النسوية المغربية التي تكتبها أهم الكاتبات ، و التي تحظى بنوع من الاهتمام المحلي والعربي..وسنسلط الضوء على بعض الروايات :«تراتيل لآلامها» ورواية "وطن من زجاج" ورواية "قلادة قرنفل" وهي من أهم الأعمال الروائية النسائية التي تأتي في زمن تتحول فيه الكتابة النسوية وتكشف عن وجوه أخرى من معاناتها..حيث تناولت هذه الروايات الأبعاد السياسية والاجتماعية للوطن .

1/عتبات النص:

- بوشوشة بن جمعة ، الرواية النسائية المغربية ، المطبعة المغربية للطباعة والنشر والاشهار تونس (ب-ط) ص 91¹

لا حياة للإنسان دون وطن ينتسب إليه أو يحي فيه بكرامة فإنّ الكثير من الأعمال الأدبية التي استلهمت الواقع واستقرأت أبعاده و لبّ وقائعه استطاعت بقدرة فنية راقية أن تتصدّر أهم المدونات التي آمن أصحابها أنّ الكتابة فضلاً عن كونها خلقاً فنياً هي قضية الإنسان عبر المكان والزمان في كلّ مراتب المعاناة.. وما رواية 'تراتيل لآلامها' للكاتبة التونسية رشيدة الشارني إلا نموذجاً على ذلك. "إن نص المرأة لا يزال مؤشراً قوياً على حضورها المتميز ، بوصفها ذاتاً فاعلة منتجة للخطاب"⁽¹⁾

هكذا نستهل حديثنا عن رواية الكاتبة التونسية رشيدة الشارني " تراتيل لآلامها " التي تطرح فيها العديد من القضايا المتعلقة بأزمة عاشها الوطن الذي تصفه بالحزين .

فمن البداية وانطلاقاً من مناص الرواية (ونعني بالمناص النصوص المصاحبة للنص (paratexte) من عناوين فرعية ورئيسية ومقدمات وكلمة الناشر)، وقد قدم هذا جيرار جينت في كتابه seuils (عتبات) 1987.

فالنص لا يمكننا معرفته إلا بمناصه فهو : "كل ما يجعل من النص كتاباً يقترح نفسه على قرائه أو بصفة عامة على جمهوره فهو أكثر من جدار ذو حدود متماسكة يقصد به تلك العتبة التي يدخل من خلالها إلى النص "⁽²⁾. فمناص هذه الرواية عند تلقيه يضعنا في فضاء قديم .

من العتبة الأولى يتبيأ القارئ لرحلة في فضاء مشحون بالألم، يستوقفه وجه امرأة حزين ، تصرخ ملامحه من شدة الوجع المكتوم، وبأحرف سوداء غليظة تتحول إلى نغمة حزينة قادمة من عمق الذات ترتل أوجاعها بكل الإيقاعات .

نذهب الآن إلى العتبة الثانية وهي العنوان "تراتيل لآلامها" يحكي في ظاهره عن مأساة نفهمها من خلال كلمة آلامها التي تعاني منها امرأة ، دلّ عليها ضمير المؤنث الغائب ، ومن هنا يبدأ سؤال القارئ : من هي صاحبة الهاء ؟

حين يصل القارئ إلى عتبة الإهداء ، يصل إلى الإجابة على سؤاله حيث يكتشف من هي صاحبة الهاء وسرعان ما يدرك أنّها على قدر من القداسة والمهابة:

- الأخضر بن السائح ، سرد المرأة وفعل الكتابة ، دراسة نقدية في السرد وآليات البناء ، دار التنوير الجزائر 2012 ص 23

² - عبد الحق بلعابد عن جيرار جينت من النص إلى المناص تقديم سعيد بقطين منشورات الاختلاف (ط-1) 2008 ص 44

إلى روح أمي إلى أمهات الشهداء ومساجين الرأي سنوات الجمر⁽¹⁾
 الأم والشهيد والرأي والسجن والموت والنضال، هي إذن المفاتيح المعلنة لهذا النص الروائي بامتياز، إذن يبدو من خلال
 هذا أن الكاتبة ترصد لنا وجع الوطن الذي ترمز إليه بالمرأة، فآلم هذه المرأة هو آلم وحزن وطن الذي ترتله الكاتبة في
 هذا النص الروائي.

ومن آلم هذه المرأة الذي يترجم أزمة وطنها، ننتقل إلى الحديث عن آلم آخر في رواية الكاتبة المغربية "زهور كرم" التي
 عنونها "بقلادة قرنفل" يمتاز هذا العنوان بأنوثية خاصة تعبر عنها القلادة والقرنفل ذلك العطر الذي تفضله النساء،
 يعطي العنوان للرواية أبعادا دلالية فلربما الوطن هو كالقلادة التي تشد رقبة بطلة الحكاية، ورائحة القرنفل هي التي تعطيها
 أملا في مواصلة الطريق تقول الساردة: "...سأحاول أن أستدرج لسانه أخشى أن يموت صامتا. سأفرد به في غرفتي
 وألقنه مبادئ القرنفل..كيف حين يتيبس ويشتد عوده ويبقى شامخا"⁽²⁾

تسعى البطلة جاهدة وراء تلقين مبادئ القرنفل. وإذا به سعي لتلقين قيم الإخلاص والوفاء التي تؤدي إلى الذوبان
 في الهوية الوطنية. التي تعلن الكاتبة ضياعها حين تكتب في غلاف الرواية: "كان الزمن زمن السييا: إذ دخلت
 نفسك كان موتك...وكان ضياع إرثك، ومن بعد ذلك توثق ضياع نسب شجرتك...."
 وتقف الكاتبة "ياسمينه صالح" على الأحداث التي طبعت الجزائر، وذلك في روايتها التي عنونها "بوطن من
 زجاج".

تتناوب الدهشة حين نقرأ العنوان، فالعنوان مشحون بالعديد من الدلالات التي تكشف عن الأحداث، فالوطن هو
 المكان الذي يعيش فيه الإنسان وينشأ فيه. ومفردة "من زجاج" تجعلنا نطرح عدة تساؤلات، فالزجاج هو شفاف
 كاشف وفاضح وفي الوقت نفسه هو هش قابل للكسر. فصفة الكشف توحى ربما أن هذا الوطن تراقبه عيون كثيرة
 ، والزجاج كذلك يكسر والشيء إذا انكسر لا يجبر ولا يعاد تجميعه أو تربيعة، ومنه نقول أن الوطن الذي نتحدث عنه
 الكاتبة ليس بخير. إذن....ما الذي يجري لهذا الوطن؟ ...لازال التساؤل يتبادر إلى أذهاننا حتى ينتابنا الرعب حين نبدأ
 رحلة القراءة من الإهداء تقول الكاتبة "حين نستيقظ صباحا ولا نجد وطننا تنكئ عليه نكتشف حدة اليتيم والفرغ المهول

- رشيدة الشارني، ترايتل لآلامها، الدار العربية للعلوم بيروت، 2011 (ط-1)¹

- زهور كرم، قلادة قرنفل، دار الثقافة الدار البيضاء، (ط-1) 2004 ص: 97²

الذي نجره يوميا في عمرنا الجاهز للانكسار.. واللا أمل..⁽¹⁾ إنها كلمات تثبط القارئ وتجعله يشعر بنوع من الخوف والفراغ، ثم تصدمنا الكلمة الأولى للرواية: "كيف نحب وطننا يكرهنا"⁽²⁾ ومن هنا يفتح النص على مصرعيه للعديد من التأويلات .

كل عنوان في رأينا لهذه الروايات هو حكاية وطن، وانطلاقة لسرد أحداث عاشتها كل منطقة تنتمي إليها الكاتبات إلا أن الرؤى وطريقة التعبير اختلفت بينهن.

2/ فضاء الوطن في الرواية النسوية المغربية :

لعل أهم بنية للعمل الأدبي هي بنية الفضاء السردية التي تقدم لنا العمل الأدبي في صورته النصية ، فالفضاء وفق هذا التحديد هو " شمولي إنه المسرح الروائي بأكمله والمكان يمكن أن يكون فقط متعلقا بمجال جزئي من مجالات الفضاء"⁽³⁾ وعليه الفضاء هو العمود الذي تركز عليه كل عناصر الرواية .

تبدأ حكاية الرواية التونسية تراتيل لآلامها من المقبرة التي تعتبر فضاءً كثيبا، حيث تقف الرواية "دنيا الحاج" لتنتقي مكانا لجثمان أمها، ستسعى الرواية لإبراز عظمة أمها التي تعتبر رمزا للصمود والمقاومة و ذلك من خلال كتابتها عن واقع مرير يعيشه وطنها تقول الرواية: " بين سنديانة ونخلة عثرت على مكان قبرك" هكذا تستهل الكاتبة تراتيلها، من المقبرة التي تحمل جثمان الراحلة خضراء فندرك أمها ليست مجرد امرأة بل هي التاريخ والذكرى التي تبقى شاهدة على ألم الوطن ، ذكريات حياتها الخضراء النظرة في صدر ابنتها دنيا الحاج ذكرى فيها من الحكمة والصبر الكثير... ذكريات تتوزع وتتخلل النص الذي تختمه الكاتبة بما سعت إليه دنيا الحاج من مواصلة الانتصار ، كلّفها ذلك ما كلّفها كانت تسعى من أجل أن يغادر أخوها السّجن... شقيقها الذي يقبع خلف القضبان من أجل جهره برأي مخالف للسياسة... أخوها الذي يعتبر حلقة من سلسلة الآلام التي عاشتها خضراء.

ومن أجل تحقيق هدفها الذي سبقنا وقلنا أنه يتمثل في حرية أخيها وإطلاق صراحه، لجأت إلى صديق لها (توفيق العايب) يعمل في وزارة الداخلية، تخرج قاضيا وهي لا تزال طالبة بالسنة الثانية كان من المدافعين في صفوف الطلاب

- ياسمينة صالح، وطن من زجاج ، منشورات الاختلاف الدار العربية للعلوم (ط-1) 2006 ص 5¹

- المرجع نفسه (الرواية) ص 7²

- حميد الحميداني ، بنية النص السردية ، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء (ط-2) 2000، ص 63³

على حق الشعوب في العيش الكريم وعن حرية الرأي وحرية المعتقد.... فوجئت باسمه يتردد في نشرة أخبار الساعة السابعة صباحا كواحد من أهم الشخصيات التي أسندت لها مهام مرموقة في البلاد فيصدمها الواقع وتكتشف أنّ صديقها قد غير انتماءه الحزبي وصار عضوا في الحزب الحاكم ويصارحها من موقعه أنّ " لا مجال لتحقيق هذا الطلب، هناك أوامر صارمة بشأن هؤلاء السجناء"⁽¹⁾ وينتهي اللقاء بإيقاف دنيا الحاج وسجنها.

تعتبر الساردة عن الأم التي مات جسدها لكن روحها باقية ، ومن خلفها الكاتبة التي تخلّد صورة امرأة استثنائية.. امرأة صبورة تواجه قدرها بكبرياء وهي المنحدرة من جذع صلب لقبيلة عاشت بين صخور الجبال ، واجهت ضيم المحتل بشجاعة فتوارث الإصرار والمواجهة. "تراويل لآلامها" هي مشاهد لواقع مجتمع عربي مريّ يتخبط في واقع سياسي تداعت سلبياته على معيش الناس... ، تقول دنيا الحاج:

".... كأني أخرج من شرقتي وألج قلب الحياة ، كأن ربحا أخذت تستيقظ بداخلي وتنفخ أسرارها في ناي القلب

وتحيي شراييني ينطفئ وهج الشمس ويحذف الغيم حثيثا إلى قلب السماء أفرغ بئر أعماقي من آخر مفردات التوحد والعزلة وأشق عباب الغاب ممتلئة بشيء من الصفاء الكئيب"⁽²⁾

ومن معانات دنيا الحاج والأم خضراء ننتقل إلى معاناة الساردة البطلة في رواية "قلادة قرنفل" التي تبحث وتسعى إلى استرجاع هويتها التي غيبتها سلطة العمة .

إن المتلقي لرواية " قلادة قرنفل " يلاحظ سيطرة الفضاء الداخلي على النص مقارنة بالفضاء الخارجي ، حيث نجد البيت العائلي هو الفضاء المحوري في النص .

استولى الفضاء أليتي على مجمل المساحة السردية في هذه الرواية ، ونجد للبيت معان كثيرة فهو المأوى و السكينة وملاذ كل إنسان يحفظ له خصوصيته " فالبيوت و المنازل تشكل نمودجا ملائما لدراسة قيم الألفة ومظاهر الحياة الداخلية التي تعيشها الشخصيات وذلك لأن بيت الإنسان امتداد له "⁽³⁾ ، فالبيت يعكس شخصية الساكنين فيه " فانك إذا وصفت البيت قد وصفت الإنسان ، فالبيوت تعبر عن أصحابها "⁽⁴⁾.

يحمل البيت في طياته قيم الألفة والمحبة بناء على الرابط الأسري الذي يجمع أفراداه حيث " تكون ملامح الألفة و

- رشيدة الشارني، تراويل لآلامها، ص 135¹

²-رشيدة الشارني، تراويل لآلامها، ص 69

- حسن بحراوي ، بنية الشكل الروائي (المكان ، الزمن، الشخصية) المركز الثقافي العربي الدار البيضاء (ط-2) 2009. ص 43 3

- المرجع نفسه ، نقلا عن وبيك وواين، نظرية الأدب ترجمة محي الدين صبحي ص 288⁴

أحلام اليقظة على حد تعبير باشلار⁽¹⁾، لكن يصبح الفضاء البيتي يعبر عن عكس هذه المعاني إذا كان حبل الوصال ممزقا بين الأفراد القاطنين فيه، فالشخصيات داخل البيت العائلي في نص قلادة قرنفل تعيش في ضياع وتطمح دوماً للانعتاق والحرية الموجودة

خارج البيت العائلي، فيحدث هذا النص مفارقة تكشف جاليتها فعوض أن يكون البيت فضاء حرية وراحة وأمان أصبح فضاء كبت وقمع، فهو في هذه الرواية حلبة صراع بين البطلة وبين عمتها الحاجة فضيلة التي تعتبر الأمرة الناهية في البيت والكل يمشي بأمرها، وتحاول الساردة (البطلة) انتشال الجميع من الجبة فهي ترمز للبيت بالجبة (جبة العمة) تتحكم العمة في الشخصيات التي تسكن في البيت وتسعى الساردة إلى تحطيم جبروتها وتسلبها، وذلك ما يعبر عنه الملفوظ السردى التالي:

"...أنا منذ مجيئي إلى هذا البيت راكبة عنادي وحاملة سيفاً بداخلي أن أجبرتي على دخولها سأمرقني ..أنا..أي نعم .. فالسيف وحده لا يخرق صرامة الجبة ..جبتها جبة العمة عمتي..."⁽²⁾

تطمح البطلة وهي الساردة في النص إلى تغيير من خلال التمرد على سلطة العمة وتحرير الشخصيات التي تعيش داخل هذا الفضاء.

فهاجس الرواية هو الوطن الذي عبرت عليه الرواية من خلال البيت، فالبطلة كانت دائماً تردد الأغنية التي تسكن داخلها تذكرها بأبيها الذي كان يمثل لها الذاكرة والتاريخ تقول " صار أغنية ...أي ..."⁽³⁾

نلمس من هذا الملفوظ الفجوة الموجودة بين الواقع السياسي الراهن وبين التاريخ...تقول الساردة " صار الدم بطاقة في أيادي من كانوا نياما"⁽⁴⁾

تمر الرواية من خلال استرجاعها لما مضى من التاريخ، وفضح سياسة الزيف التي سادت بعد فترة الاستقلال..متخذة بذلك كل من الحاجة فضيلة ومقدم القرية نموذج لمن زيفوا التاريخ وادعوا التضحية في سبيل الوطن.

فمن خلال شخصية العمة نتعرف على هذه الفئة التي خانت الوطن....وكانت القرية مسرحاً شهد أفعال العمة ومن تبعها، فيبدو لنا الفضاء مسلوب وهو انعكاس لحالة الخضوع الذي تعيشه شخصياته.

- غاستون باشلار، جمالية المكان، ترجمة غالب هلسا، مجلة أقلام 1979 ص 58¹

- زهور كرم، مصدر سابق ص 50²

- المصدر نفسه ص 48³

- المصدر نفسه ص 05⁴

يؤرق الوطن الكاتبة ياسمينه صالح فتكتب عليه في روايتها "وطن من زجاج" تبدأ روايتها بموت البطل رشيد. إذن هي بداية مؤلمة ، فحين قرأنا الرواية حاصرنا الموت من كل جانب شعرنا بالألم وكأننا رشقنا بهذا الزجاج .

رواية " وطن من زجاج "أعراس من دم في وطن فقد أبناءه طعم الفرحة ..إنه الإرهاب الذي لاحق شباب وشابات الجزائر ، فتارة تتم صفقات الزواج لتنتهي بمصرع الزوج على أيدي قتلة مأجورين لا هم لهم إلا إشاعة الرعب والخوف .وتارة تتم فيها إجراءات ومراسم الخطوبة لكن صفقة الزواج لا تتم .

يقتل بسيارة مفخخة ضابط الشرطة خاطب الطيبية الجزائرية فيحول الموت دون بلوغ الغاية والهدف ..نسمع قول صحافي صديق للعائلة المفجوعة " خبر وقع أمام عيني كالصاعقة .خبر سيارة مفخخة انفجرت على مقربة من المديرية العامة للأمن هالني عشرات القتلى شعرت بالفضاعة كانت الحرب في ذروتها بين اليأس والرعب والقتل العمدي .أجل ...شعرت بالرعب وصور القتلى تصلنا إلى الجريدة لنشرها تباعا . كنت بلا صوت حين وقع نظري على صورة الضابط الرابع الذي كان ضمن الضحايا "(1)

إذن هذه لقطات من صور الإرهاب التي أجادت ياسمينه صالح رسمها فأصبحت روايتها مدونة تاريخية تشهد معاناة وطن لظالما كان مجروحا بدءا من الإستعمار الفرنسي مروراً بأحداث أكتوبر إلى فترة التسعينات التي سال فيها دم الكثير من الجزائريين .ومنه نستطيع الإجابة عن سؤال الكاتبة ،هل يكره الوطن أبناءه نعم لم تكفيه الأرواح التي سقطت لأجل أن يعيش .فلا زال يحصل الأرواح

تعبّر رشيدة الشارني في روايتها عن الوطن من خلال فضح الواقع السياسي وما يعيشه أبناء الوطن من اعتقالات يومية لا شيء فقط لأنهم أرادوا أن يعيشوا بكرامة في أوطانهم ومن عشق الوطن تنطلق زهور كرم في سرد حكايتها معتمدة على الرمز وذلك بالتعبير عن البنية الاجتماعية التي تعيشها أفراد أسرة البطلة في البيت ، والتي تكشف من خلالها عن الواقع السياسي الذي يعاني منه البلد والكبت الذي طوق أفرادها فحتى رئيس المجلة تقول الساردة عنه: " وجدته يشكو من نفس النمل الذي يتبعني "(2) .

- ياسمينه صالح ،وطن من زجاج ، منشورات الاختلاف ، الدار العربية للعلوم (ط-1)2006ص168-169¹

- قلادة قرنفل ص08²

ونجد ياسمينة صالح عبرت عن الوطن بخطاب قوي صريح. كاشفة عن التمزقات والصراعات التي مرّ بها الوطن وعاش ولايتها شعب أجيال. تقول: "هل ثمة إنسان سعيد في هذه البلاد سوى فاقي القلب والذاكرة" (1)

خاتمة:

ماتوصلنا إليه من خلال تحليل هذه النصوص الروائية للكاتبة المغربية. وتسليطنا الضوء على فضاء الوطن نجده قد اتخذ طابعا مأساويا نتيجة الظروف السياسية والاجتماعية المزرية، فحين يلفظ الوطن أبناءه تفقد الهوية بعدها الإنساني وتصبح مهددة بالزوال.

وبالتالي أضحت الهوية الوطنية مجرد بطاقة عند المواطن المغربي، فقد خذلت بلدان المغرب مواطنيها بعد الاستقلال، فأضحوا منفيين في أوطانهم بسبب التجاهل والقمع المسلط عليهم. فحين يغيب الوطن كاتما واحتضان يلجأ الفرد إلى الآخر في رحلة هروب.... وعندئذ تموت الهوية الوطنية.

لقد استطاعت الرواية النسوية المغربية الحديثة وخاصة النماذج التي اعتمدناها في هذه الدراسة إلى حد ما أن تحمل هموم الوطن والمواطن، كما بدت فيه صوتا متميزا حاول تحرير الرواية النسوية من هيمنة صوت المرأة ومن ذلك الخطاب الذي يسجنها في عالم الأنوثة والقهر الذكوري

المدونات:

3-رشيدة الشارني، تراتيل لآلامها، الدار العربية للعلوم بيروت ، 2011(ط-1)

زهور كرم، قلادة قرنفل ، دار الثقافة الدار البيضاء،(ط-1) 2004-1

ياسمينه صالح، وطن من زجاج ، منشورات الاختلاف ، الدار العربية للعلوم (ط-1) 2006-2

المراجع:

4-عبد الحق بلعابد عن جيران جينت من النص إلى المناص تقديم سعيد يقطين منشورات الاختلاف (ط-1) 2008

5-حسن بجاوي ، بنية الشكل الروائي (المكان ، الزمن، الشخصية) المركز الثقافي العربي الدار البيضاء (ط-2)

6-غاستون باشلار ، جمالية المكان ، ترجمة غالب هلسا ، مجلة أقلام 1979

7-بوشوشة بن جمعة ، الرواية النسائية المغربية ، المطبعة المغربية للطباعة والنشر والإشهار تونس (ب-ط)

8 -الأخضر بن السائح سرد المرأة وفعل الكتابة دراسة نقدية في السرد وآليات البناء ، دار التنوير الجزائر 2012

حميد الحميداني ، بنية النص السردي ، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء (ط-2) 2000-9